

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد : فهذه المحاضرات التي يجدها القارىء في هذه المجموعة كتبت وألقيت في مناسبات مختلفة تختلف في الزمان والمكان والعنوان والألوان وتجمع في غاية واحدة وهي إيقاظ الشعور الديني في المسلمين وإعادة الثقة إلى نفوسهم بمركزهم ومبدأهم وغايتهم في الحياة ورسالتهم للعالم البشري ، وتهيئة النفوس لحل هذه الرسالة وتبوء مركز القيادة والامامة للعالم الحائر الثائر ، وتجديف سفينة الحياة الضائعة بين الملاحين العابثين والركاب النائمين ، وقد خوطبت في هذه المحاضرات والمقالات الأمة الإسلامية بصفة عامة إذ هي الأمة الأخيرة التي اخرجت للناس وصاحبة الرسالة الأخيرة التي وجهت الى الناس ، وعنت بها الأمة العربية بصفة خاصة فن ألقاها طلعت شمس الاسلام في العصر الأول وأسفر الصبح الصادق وقد أسكنها الله في خير مركز في العالم لتوجيه الدعوة الإسلامية لإزجاء الرسالة الإسلامية إلى الأمم المتحضرة والعالم المتعدن وتبوء مكان القيادة العالمية .

ولما كانت هذه المحاضرات كتبت في ظروف مختلفة كنت أشك في وجود وحدة تربط بينها ، لذلك لما اقترح على نشر هذه الرسائل في مجموعة ترددت بعض الزمن في إجابة هذا الطلب ونظرت فيها من جديد فإذا بوحدة تجمع بينها وغاية تشترك فيها وهي الدعوة إلى الاسلام من جديد ، فقبلت هذا الاقتراح وجمعتها في مجموعة أسميتها « إلى الاسلام من جديد » وأدعو الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها القراء وأن يحرك بها سواكن القلوب ويحيي بها موات النفوس انه على كل شيء قدير

وقد طلبت من صديقي الجليل فضيلة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصي المدرس بالازهر الشريف ان يقدم كل محاضرة في سطور تتجاوب مع هدف المحاضرة وروحها وقد كان موفقا وبارعا في تقديم المحاضرات وتلخيص موضوعها

كلمات يجدها القارىء في ناصية كل محاضرة ؟

ابراهيم الحسني على الحسن النوري

نزيل القاهرة

(١)

مَعْقِلُ الْإِنْسَانِيَّةِ

« كانت الدنيا قبل الرسالة المحمدية غابة افتداس ، وسوق سلع ، فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام ، فبعثها بشا جديداً ، وأعطى الحياة عزتها وكرامتها ، وأعاد الايمان بالروح والبعث وهدى السماء ، وما الأرض بدون الاسلام إلا مدينة بلا روح ، وحياة بلا مبدا ، وأمة بغير رسالة ، وماذا تكون الحياة بدون عقيدة و يقين ؟ »

ولقد علم الاسلام اتباعه القوة والاقدام والجهاد والايثار والشهادة وإخلاص النية لله وحده ، فأصبحوا القوامين على العالمين وقد كانوا رعاة النعام والابل . وإذا كان العالم الحائر المنكوب يريد الخلاص من ظلماته المتكاثفة فليستجب لهاتف الاسلام للنفذ ، فإنه نور الخالق الهادي في هذا الوجود ، وليقدم للمسلمون لتحقيق ذلك الاقتاذ من جديد . فانهم معقل الانسانية . »

أحمد الشريفي